
وصف الجنة
للمسلم الصغير
إعداد
أبي عبدالرحمن / عدلي عبدالرؤوف الغزالي



تحذير!!!!!!

جميع الصور الموجودة في هذا الكتاب على الغلاف وبالداخل هي صور لأشياء نعرفها في الدنيا فاحذر من تشبيهها أو مقارنتها بما أعده الله لعباده المؤمنين في الجنة.

أَحِبَّتِي فِي اللهِ...

س : لِمَاذَا خَلَقَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ؟

خَلَقَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِعِبَادَتِهِ وَطَاعَتِهِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ ﴾ أَيْ أَنَّ جَمِيعَ عِبَادَاتِ الْمُسْلِمِ مِنْ صَلاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَحَجٍّ ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ مِثْلَ طَاعَةِ الْوَالِدَيْنِ وَمُسَاعَدَتِهِمَا ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِ كُلِّهَا طَاعَةٌ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

• يُعْطِي اللهُ الْمُؤْمِنَ عَلَى أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الأَجْرَ وَالْحَسَنَاتِ ، أَمَّا الأَعْمَالُ السَّيِّئَةُ مِثْلَ الْكَذِبِ وَالْكَلامِ الْقَبِيحِ ، وَإِيذَاءِ الإِخْوَانِ وَالأَصْدِقَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَشْيَاءِ السَّيِّئَةِ ، فَإِنَّ اللهَ يَكْتُبُ عَلَى صَاحِبِهَا السَّيِّئَاتِ.

- الإنسانُ العاقِلُ يَعمَلُ الأعمالَ الصالحةَ ويُطيعُ اللهَ سُبحانَهُ وتعالى ويَسمَعُ كَلامَ الرَّسولِ مُحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وسلم. هَلْ تَعرِفُ لِماذا ؟

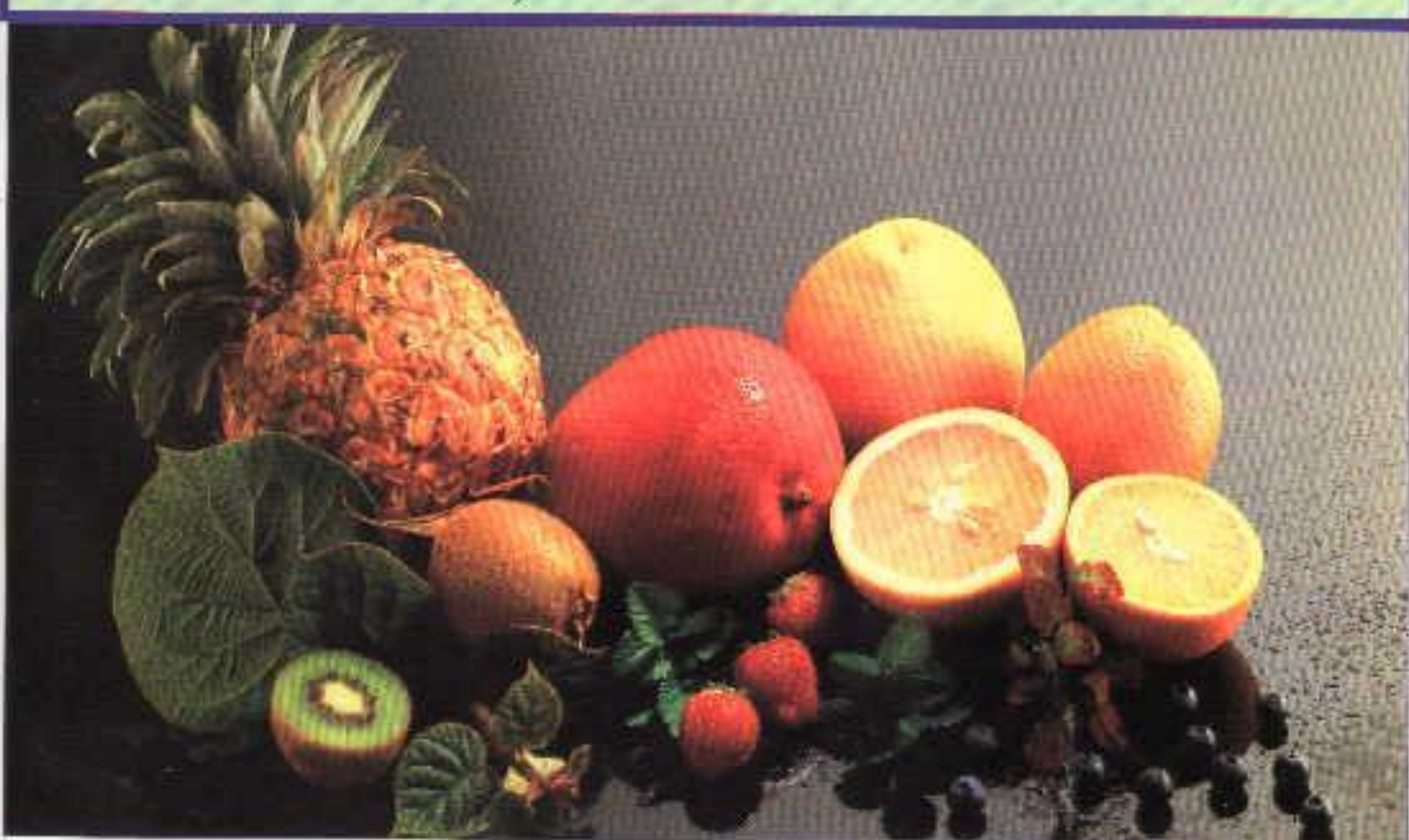
لأنهُ إذا أطاعَ اللهَ والرسولَ صلى اللهُ عليهِ وسلم فإنَّ اللهَ سُبحانَهُ وتعالى يُضاعِفُ لهُ الأجرَ والحسناتِ ثُمَّ يُدخِلُهُ الجنَّةَ برحمتِه وفضلِه سُبحانَهُ وتعالى. أمَّا الذينَ يعملونَ الأعمالَ السيئةَ والأعمالَ القبيحةَ فإنَّ اللهَ سُبحانَهُ وتعالى يُعذِّبُهم عذابًا شديدًا ويُدخِلُهمُ النارَ نعوذُ باللهِ منها ومن شدةِ حرِّها.

أخي المُسْلِمَ الصَّغيرَ ...

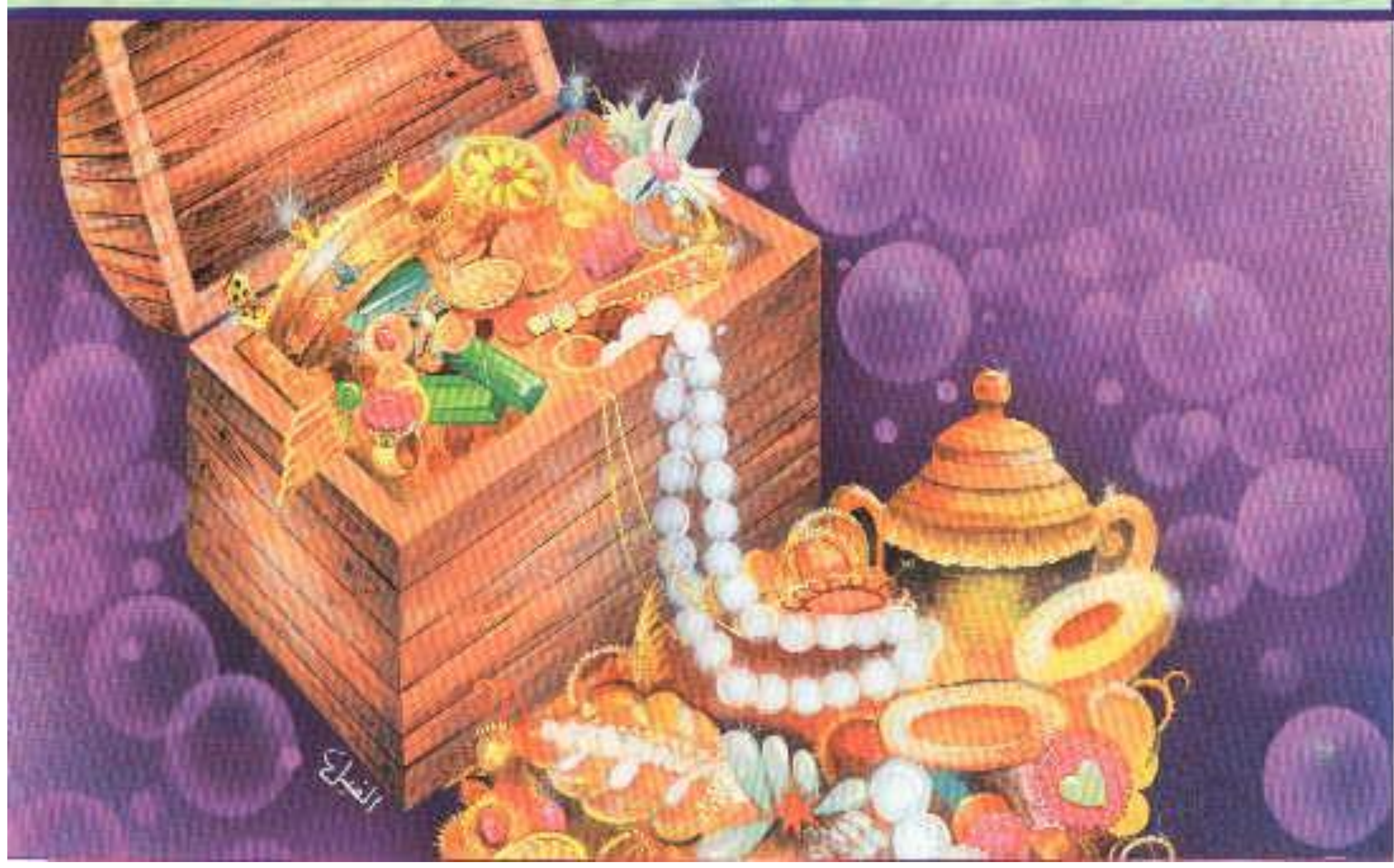
هَلْ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟؟!!!

بالطَّبْعِ سَتَكُونُ الإجَابَـةُ لا أَحَـدَ مِنَّا يُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَكُلُّنَا يَتَمَنَّى وَيَسأَلُ اللهَ سُبحانَهُ وَتعَالَى أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ. ولكِنْ ...

فَـوَاكِهُ الدُّنْيَا لَذِيذَةٌ فَكَيْفَ بِفَوَاكِهِ الجَنَّةِ ؟



ما أَجْمَلَ الذَّهَبَ وَالمُجَوْهَرَاتِ في الدُّنْيا وَلَكِنَّها في الجَنَّةِ أَشَدُّ جَمَالا !!!



خِيامُ الدُّنيا مِن القُماشِ وَصَغيرة أمَّا خِيامُ الجَنَّةِ فمِنَ اللُّؤلُؤِ طُولها سِتُّون مِيلا



الجنة.. الجنة.. ماذا عملنا لها؟

هل بدأنا نُطيعُ أوامرَ اللهِ سبحانهُ وتعالى ونقتدي برسولهِ محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ؟

هل حافظنا على الصلوات الخمس حتى نكون من أهل الجنة ؟

هل ساعدنا آباءنا وأطعناهم ؟

هل عطفنا على إخواننا الصغار ولم نضربهم ولم نأخذ أشياءهم الخاصة ؟ ؟!!!

هل ساعدنا من يحتاج إلى مساعدة ؟ هل......؟؟ وهل......؟؟ وهل أصبحت أوامر الله ورسوله مقدمة على كل شيء ؟؟

هل ذهبنا نتوضأ ونصلي عندما نسمع الأذان وتركنا اللعب وقت الصلاة؟ ؟!! إذا فعلنا هذا يكون أمر الله هو المقدم على اللعب.

أحبتي في الله ... يا لها من سعادة كبيرة لمن يفوز بالجنة !!! وما أعظم نعيم الجنة !!!

قال الله تعالى : ﴿ ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ﴾ . وقال تعالى أيضا : ﴿ فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ﴾ .

أَخِيْ المُسلِمَ الصَّغِيرَ.. أُخْتِيْ المُسلِمَةَ الصَّغِيرَةَ ..

لِنَتَعرَفِ الآنَ على الجَنّةِ وَمَاذا يُوجدُ بِها مِنْ سَعادَةٍ وَنَعيمٍ دائمٍ أعدَّهُ اللهُ لِعِبادِهِ الصَالِحينَ، حيثُ فيها ما لا عينٌ رأتْ ولا أذنٌ سَمِعَتْ ،ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ؛ أيْ أنَّ اللهَ سُبْحانَهُ ملأها بالنَّعيمِ وزادَ فيها ما لا يَخْطرُ على بالِ أيِّ أحدٍ مِنَ النَّاسِ .

والآنَ لِنَقرأَ معًا ونَتَعرَفْ على ...

وَصفُ الجَنَّةِ وأهلِها

وَصفَ لَنَا اللهُ الجَنَّةَ وَأَهلَهَا وَصفًا دَقِيقًا فِي القُرآنِ الكَرِيمِ ، وَكَذلِكَ وَصفَهَا لَنَا رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ وَإِلَيْكَ فِيمَا يَلِي بَعْضَ أَوْصَافِ الجَنَّةِ وَمَنْ يَدْخُلُهَا مِنَ المُسْلِمِينَ ، نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ نَكُونَ مِنْ أَهلِهَا .

بَعْضُ صِفَاتِ أَهْلِ الجَنَّةِ

قالَ اللهُ سُبْحانَهُ وتعالى في القُرآنِ الكريمِ : ﴿ إنَّ المُتَّقِينَ في جنَّاتٍ وعيُونٍ . ادخُلوها بسلامٍ آمنينَ . ونزعنَا ما في صُدورِهم من غِلٍّ إخوانًا على سُرُرٍ مُتقابِلينَ ، لا يمسُّهم فيها نَصَبٌ وما هم منها بمُخرَجِين﴾ سورة الحجر ٤٥

أَهَمُّ فَوائِدِ هَذِهِ الآيَةِ مَا يَلِي :

١- المُتَّقونَ المؤمِنُونَ باللهِ يُدخِلُهُمُ اللهُ سُبْحانَهُ وتعالى جنَّاتٍ وعيُونًا تحتوي بداخِلِها جميعَ الأشجارِ.

٢- يقولُ اللهُ لأهلِ الجنَّةِ ادخُلوها بسلامٍ آمنينَ أيْ مُطمئنِّينَ غيرَ خائفينَ مِنَ الموتِ ولا التَّعبِ والمرَضِ والحزنِ والهمِّ وجميعِ الأشياءِ التي تكدِّرُنا في الدُّنيا .

٣- إنَّ اللهَ سُبْحانَهُ يَجعَلُ أهلَ الجنَّةِ ليسَ بينَهُمْ غِلٌّ ولا حِقدٌ ولا بغضاءُ ، فتبقى قُلوبُهمْ سالِمَةً مُتصافيَةً مُتحابَّةً.

مِنْ نَعِيمِ أَهْلِ الجَنَّةِ

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأْسًا دِهَاقًا. لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴾ سورة النبأ ٣١-٣٦

مِنْ نَعِيمِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ كَلَامًا لَا فَائِدَةَ فِيهِ وَلَا يَسْمَعُونَ كَذِبًا وَلَكِنْ يَسْمَعُونَ الكَلَامَ الطَّيِّبَ المُفِيدَ وَهَذَا كُلُّهُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمْ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيَا

وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا. مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا. قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا. وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا. عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا. وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ. إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا. ﴾ سورة الإنسان ١٣-١٩

يَجْزِي اللهُ المُؤْمِنِينَ بِصَبْرِهِمْ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرْكِهِمْ مَعْصِيَتَهُ جَنَّةً يَكُونُ لِبَاسُهُمْ فِيهَا الحَرِيرَ، مُتَّكِئِينَ عَلَى الأَرَائِكِ أَيْ عَلَى السُّرُرِ الَّتِي عَلَيْهَا اللِّبَاسُ المُزَيَّنُ الجَمِيلُ، وَلَا يَرَى

أهلُ الجنّةِ في الجنّةِ الشمسَ التي يؤذيهمْ حرُّها ولا زمهريرًا أيْ ولا بردًا شديدًا بلْ جميعُ أوقاتِهمْ في ظلٍّ فلا يتألّمونَ ولا يُزعجُهمْ الحَرُّ ولا البرْدُ ، ومنْ أوصافِ الجنّةِ أنّ ثمارَها قريبةٌ يستطيعُ مَنْ أرادَها منْ أهلِ الجنّةِ أنْ يأخذَها وهوَ قائمٌ أوْ قاعدٌ أوْ مُضطجعٌ ، وكذلكَ في الجنّةِ ولدانٌ وخدمٌ على أهلِ الجنّةِ يدورونَ بأواني الفضّةِ ، وهؤلاءِ الولدانُ والخدمُ إذا رأيتَهمْ حسبتَهمْ منْ حُسنِهمْ وجمالِهمْ لؤلؤًا منثورًا وهذا منْ تمامِ نعيمِ أهلِ الجنّةِ أنْ خدمَهمْ بهذا الجمالِ الذي يسرُّهمْ رؤيتُه.

وقالَ اللهُ سبحانَهُ وتعالى: ﴿ لهمْ فيها ما يشاؤونَ خالدينَ . كانَ على ربِّكَ وعدًا مسؤولا ﴾ سورة الفرقان ١٦
وقالَ: ﴿ ادخلوها بسلامٍ ذلكَ يومُ الخلودِ، لهم ما يشاؤونَ فيها ولدينا مزيدٌ ﴾ سورة ق ٣٤-٣٥

كلُّ ما يطلبُهُ أهلُ الجنّةِ وما يشتهونَهُ منَ الطّعامِ والشّرابِ والملابسِ والنّساءِ والقصورِ والحدائقِ والفواكهِ والأنهارِ والمساكنِ والأصواتِ و... وغيرِ ذلكَ يجدونَهُ في الجنّةِ ، كما أنّ أهلَ الجنّةِ خالدونَ فيها أيْ لا يموتونَ أبدًا بلْ يبقونَ في نعيمٍ مُستمرٍّ.

صِفَةُ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ

عن أبي هريرة رضي اللهُ عنهُ قال : قال رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ وسلم: ((إنَّ أوَّلَ زُمْرَةٍ يدخُلُونَ الجَنَّةَ على صُورَةِ القَمَرِ ليلَةَ البَدْرِ ، والَّذِينَ يَلُونَهُمْ على أشدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّمَاءِ إضَاءَةً ، لا يَبُولُونَ ولا يَتَغَوَّطُونَ ولا يَتَمَخَّطُونَ ولا يَتْفُلُونَ أمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ ، ومَجَامِرُهُمُ الألُوَّةُ ، وأزْوَاجُهُمُ الحُورُ العِينُ ، أخْلاقُهُمْ على خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، على صُورَةِ أبِيهِمْ آدَمَ : سِتُّونَ ذِرَاعًا في السَّمَاءِ)) رواه البخاري ومسلم .

أَبْوَابُ الجَنَّةِ

عن سهلِ بنِ سعدٍ قال : قال رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ وسلم : ((في الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أبوَابٍ، منها الرَّيَّانُ ،لا يدخُلُهُ إلا الصَّائِمُونَ)) وعن عمر بن الخطاب رضي اللهُ عنهُ قال : قال رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ وسلم : ((مَنْ تَوَضَّأَ فأحْسَنَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ إلى السَّمَاءِ ، فقالَ : أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ ، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فُتِحَتْ لهُ أبوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ ، يَدْخُلُ مِنْ أيِّهَا شَاءَ)) رواه مسلم .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((مَنْ أنفقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، نُودِيَ مِنْ أبْوَابِ الجَنَّةِ : يَا عَبْدَاللهِ هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ)) فقال أبوبكرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : بِأَبِي أنتَ وأمي يا رسولَ الله ، ما على مَنْ دُعِيَ مِنْ تلكَ الأبوابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَهَلْ يُدْعَى أحدٌ مِنْ تلكَ الأبوابِ كُلِّهَا ؟ قال: ((نَعَمْ ، وأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ)) متفق عليه

هَلْ يُوجَدُ مَوْتٌ فِي الجَنَّةِ ؟

عن أبي سعيدٍ وأبي هريرة رضيَ اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قال: ((إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ يُنَادِي مُنَادٍ : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلا تَمُوتُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلا تَسْقَمُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلا تَهْرَمُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلا تَبْأَسُوا أَبَدًا)) رواه مسلم

بِنَاءُ الجَنَّةِ

سَأَلَ الصَّحَابَةُ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَنْ بِنَاءِ الجَنَّةِ فَأَسْمَعَنَا الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي الإِجَابَةِ وَصفًا عَجِيبًا ، يَقُولُ عَلَيهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ بِنَائِهَا:

((لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَمِلَاطُهَا المِسْكُ الأَذْفَرُ ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَاليَاقُوتُ ، وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ ،وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، وَلَا يَبْلَى ثِيَابُهُمْ ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ)) رواه أحمد والترمذي

دَرَجَاتُ الجَنَّةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِه ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ وَأَعْلَى الجَنَّةِ ، وَفَوقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ)) رواه البخاري

صِفَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ

عن مُعاذ بن جبلٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلم قال : ((يَدْخُلُ أهلُ الجنَّةِ الجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا كأنَّهُمْ مُكَحَّلُون، أبْناءَ ثلاثينَ أو ثلاثٍ وثلاثينَ سَنَةً)) رواه احمد .

وعن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قال : قالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلم : ((مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يَنعَمُ ولا يَبْأسُ ، ولا تَبْلَى ثِيابُهُ ، ولا يَفْنَى شَبابُهُ)) رواه مسلم .

نِسَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ

عنْ انس بن مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ قال : قالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم :
((لَرَوْحَةٌ في سَبِيلِ اللهِ أو غَدْوَةٌ ، خَيْرٌ منَ الدُّنْيا وما فيها ، ولَقابُ قَوسِ أحدِكُمْ منَ الجَنَّةِ ، أو مَوْضِعُ قَيْدٍ - يَعْني سَوْطَهُ - خَيْرٌ منَ الدُّنْيا وما فيها . ولَوْ أنَّ امْرأةً مِنْ أهلِ الجَنَّةِ اطَّلَعتْ إلى أهلِ الأرْضِ لأضاءَتْ ما بَيْنَهُما ولَمَلأتْهُ رِيحًا ، ولَنَصِيفُها على رأسِها خَيْرٌ منَ الدُّنْيا وما فيها)) رواه البخاري .

لِبَاسُ أَهْلِ الجَنَّةِ

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللهَ يُدخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ، يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ، وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ سورة الحج ٢٣

تُفِيدُنَا الآيَةُ : أَنَّ الجَنَّةَ يُوجَدُ بِهَا أَنْهَارٌ ، وَأَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَلْبَسُونَ أَسَاوِرَ مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ وَاللُّؤْلُؤِ وَكَذَلِكَ يَلْبَسُونَ الحَرِيرَ سَوَاءً كَانُوا رِجَالًا أَوْ نِسَاءً . وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ حَرَّمَ لُبْسَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ عَلَى الرِّجَالِ فِي الدُّنْيَا فَمَنْ أَطَاعَ اللهَ وَامْتَثَلَ أَوَامِرَهُ عَوَّضَهُ اللهُ فِي الجَنَّةِ خَيْرًا مِمَّا فِي الدُّنْيَا

طَعَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَشَرَابُهُمْ

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((يَأْكُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ ، وَلَا يَبُولُونَ ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ ، جُشَاءٌ كَرَشْحِ المِسْكِ ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ)) رواه مسلم .

أَنْهَارُ الجَنَّةِ

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ سورة محمد ١٥

يُخْبِرُنَا اللهُ سُبْحَانَهُ فِي هَذِهِ الآيَةِ أَنَّهُ أَعَدَّ لِعِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ فِي الجَنَّةِ أَنْهَارًا مُخْتَلِفَةً فَمِنْهَا أَنْهَارُ المَاءِ الَّذِي لا يَتَغَيَّرُ بِرِيحٍ مُنْتِنَةٍ وَلا بِحَرَارَةٍ بَلْ هُوَ أَعْذَبُ المِيَاهِ وَأَصْفَاهَا وَأَطْيَبُهَا رِيحًا وَأَلَذُّهَا شَرَابًا ، وَمِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ أَنْهَارُ اللَّبَنِ الَّذِي لا يَتَغَيَّرُ طَعْمُه لا بِحُمُوضَةٍ وَلا بِأَيِّ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ أَنْهَارُ الخَمْرِ الَّتِي يَتَلَذَّذُ بِهَا أَهْلُ الجَنَّةِ وَلَيْسَ كَخَمْرِ الدُّنْيَا المُحَرَّمَةِ الَّتِي رَائِحَتُهَا خَبِيثَةٌ وَطَعْمُهَا سَيِّءٌ وَتُصَدِّعُ الرَّأْسَ وَتُذْهِبُ العَقْلَ ، وَمِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ أَنْهَارُ العَسَلِ المُصَفَّى النَّقِيُّ النَّظِيفِ الَّذِي لا يَحْتَوِي عَلَى أَيِّ شَمْعٍ أَوْ أَوْسَاخٍ . إِضَافَةً لِهَذِهِ الأَنْهَارِ يُعْطِي اللهُ المُؤْمِنِينَ كُلَّ مَا

يشتهونهُ مِنَ الثَّمرَاتِ مِنْ نَخيلٍ وعِنَبٍ وتُفَّاحٍ ورُمَّانٍ وتينٍ وغَيْرِها ممَّا لا مثيلَ لَهُ في الدُّنْيا فجَميعُ الفَوَاكِهُ الَّتِي فِي الجَنَّةِ أفضَلُ وأحسَنُ مِنَ الَّتِي نَعرِفُهَا فِي الدُّنْيا .

عنْ مُعاويةَ بنِ حيدةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ((إنَّ فِي الجَنَّةِ : بَحرَ الماءِ، وبَحرَ العَسَلِ ، وبَحرَ اللَّبنِ ، وبَحرَ الخَمرِ ، ثُمَّ تَشَقَّقُ الأنهارُ بَعدُ)) رواه أحمد والترمذي .

خِيَامُ الجَنَّةِ وَتُرْبَتُهَا

عنْ ابي مُوسى الأشعريِّ رَضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ :
((إنَّ للمُؤمنِ فِي الجَنَّةِ لخَيْمَةً مِنْ لؤلؤةٍ واحدةٍ مُجوَّفةٍ ، طُولها ستُّونَ ميلاً ، لِلمُؤمِنِ فِيهَا أهلونَ يَطُوفُ عَلَيهِمْ المُؤمِنُ فلا يَرَى بَعضُهُمْ بَعضًا)) متفق عليه .

وفي حديثِ الإسراءِ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رَضيَ اللهُ عنهُ عنِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قالَ : ((..... ثُمَّ انطَلَقَ جِبْرِيلُ حتَّى نَأتِي سِدْرَةَ المُنْتَهى ، فغَشِيَهَا ألوانٌ لا أدرِي ما هِيَ ! قالَ : ثُمَّ أُدخِلتُ الجَنَّةَ فإذا فيها جَنابِذُ اللُّؤلُؤِ [أي خيام اللؤلؤ] وإذا تُرْبَتُها المِسْكُ)) متفق عليه .

أَشْجَارُ الجَنَّةِ

عنْ أبي سعيدٍ الخُدريِّ رَضِيَ اللهُ عنْهُ عنِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم قَال: ((إنَّ في الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الجَوَادُ المُضَمَّرُ [أي السريع] مِئَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا)) متفق عليه

وعنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنْهُ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم: ((مَا في الجَنَّةِ شَجَرَةٌ إلا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ)) أخرجه الحاكم والبيهقي.

كيْفَ تَسْتَطِيعُ الإكْثَارَ مِنْ أشْجَارِ الجَنَّةِ؟

عنْ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عنْهُ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم: ((لَقِيتُ إبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرِئْ أُمَّتَكَ أنَّ الجَنَّةَ أرْضٌ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ المَاءِ، وأنَّهَا قِيعَانٌ، وأنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إلَهَ إلا اللهُ، واللهُ أكْبَرُ))رواه الترمذي.

فاحْرِصْ أيُّهَا المُسْلِمُ الصَّغِيرُ على الإكْثَارِ مِنْ هذِهِ الأذْكَارِ في كُلِّ أوْقَاتِكَ حتَّى تُكْثِرَ مِنْ أشْجَارِكَ في الجَنَّةِ. [سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إلَهَ إلا اللهُ، واللهُ أكْبَرُ]

سُوقُ الجَنَّةِ

عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قالَ : ((إنَّ في الجَنَّةِ لسُوقًا يأتُونَها كُلَّ جُمعَةٍ ، فتَهُبُّ رِيحُ الشَّمالِ ، فتَحثُو في وُجُوهِهِمْ وثيابِهِمْ ، فيَزدادُونَ حُسنًا وجَمالاً ، فيَرجِعُونَ إلى أهلِيهِمْ وقدْ ازدادُوا حُسنًا وجَمالاً ، فيَقُولُ أهلُوهُمْ : واللهِ لقدِ ازددتُمْ بعدَنا حُسنًا وجَمالاً ، فيَقُولُونَ : وأنتُمْ واللهِ لقدِ ازددتُمْ بعدَنا حُسنًا وجَمالا)) رواه مسلم

قُصُورُ الجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ

عنْ جابرِ بنِ عبدِاللهِ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: ((دخلتُ الجَنَّةَ فإذا أنا بقصرٍ منْ ذهبٍ ، فقلتُ : لِمَنْ هذا ؟قالوا: لرجُلٍ منْ قُريشٍ ؟ فظننتُ أني هوَ، فقلتُ : ومَنْ هوَ ؟ قالوا : عُمرُ بنُ الخطابِ ، فما منعَني أنْ أدخُلَهُ يا بنَ الخطابِ إلا ما أعلمُ منْ غيرتِكَ))قال :وعليكَ أغارُ يا رسولَ اللهِ ؟)) رواه البخاري ومسلم .

أَعْظَمُ كَرَامَةٍ فِي الجَنَّةِ النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

عَنْ صُهَيْبِ بنِ سِنَان قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ فَيَقُولُونَ: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلِ اللَّهُ مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَيُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ فَيَكْشِفُ الحِجَابَ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَلَا أَقَرَّ لِأَعْيُنِهِمْ)) رواه احمد وابن ماجه .

أَقَلُّ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَأَعْلَاهُمْ

عَنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ: مَا أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ قَالَ هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ كَيْفَ؟ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ، فَيُقَالُ

لهُ : أترْضى أنْ يكونَ لكَ مثلُ مُلْكِ مَلكٍ مِنْ مُلوكِ الدُّنْيا ؟ فيقولُ رضيتُ ربِّ ، فيقولُ لكَ ذلكَ ومثلُهُ ومثلُهُ ومثلُهُ ومثلُهُ ، فقالَ في الخامسةِ : رضيتُ ربِّ ، فيقولُ : هذا لكَ ، وعشرةُ أمثالِهِ ، ولكَ ما اشتهتْ نفسُكَ ولذَّتْ عينُكَ ، فيقولُ : رضيتُ ربِّ ، قالَ : ربِّ فأعلاهمْ منزلةً؟ قالَ أولئكَ الذينَ أردْتُ ، غرسْتُ كرامتَهُمْ بيدي وختمْتُ عليها ، فلمْ ترَ عينٌ ولمْ تسمعْ أذنٌ ولمْ يخطرْ على قلبِ بشرٍ)) رواه مسلم .

وختاماً أخي الحبيب ...

حتى تتعرفَ على الفرقِ بينَ الجنةِ والنارِ لتقرأ معنا نُبذةً قصيرةً عنِ النارِ وتتصوَّرَ عظمَ النارِ التي يُعذِّبُ بها اللهُ الذينَ يعصونَ أوامرَهُ وأوامرَ رسولِهِ عليهِ الصلاةُ والسلامُ ، نسألُ اللهَ سبحانَهُ وتعالى أنْ ينجيَنا منها بفضلِهِ ورحمتِهِ وكرمِهِ ويدخلَنا الجنةَ .

نُبْذَةٌ مُخْتَصَرَةٌ عَنِ النَّارِ

تصوّرْ انّ النّار وقودها النّاسُ والحجارة ...

قالَ اللهُ سبحانهُ وتعالى : ﴿ فاتّقوا النّار التي وقودها النّاسُ والحجارةُ أعدّتْ للكافرين ﴾

وتصوّرْ أنّ نارَ الدّنيا التي نعرفها ونخافُ منْ شدّةِ حرّها تُعتبرُ جزءًا واحدًا فقط منْ سبعينَ جزءًا منْ نارِ الآخرةِ ...

وتصوّرْ انّ النّار لا تنطفيء أبدًا ...

وتصوّرْ أنّ ضرسَ الكافرِ منْ أهلِ النّارِ مثلُ جبلِ أحُدٍ ... وأنّ غلظَ جلدِهِ سبعونَ ذراعًا ...

وتصوّرْ انّ منْ اكلِ أهلِ النّارِ الشّوكَ ... ومنْ شرابِهِمُ الماءَ المغليَّ والقيحَ والصّديدَ الذي يسيلُ منْ جلودِ اهلِ النّارِ ...

وتصوّرْ أنّ ثيابَهُمْ مُفصّلةٌ منَ النّارِ ... وتصوّرْ أنّ أمعاءَهُمْ تذوبُ منْ شدّةِ العذابِ ...

تَصَوَّرْ هَذَا كُلَّهُ وَغَيْرَهُ مِنَ الأَهْوَالِ ثُمَّ ادْعُ اللهَ أنْ لا تَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

نسألُ اللهَ أنْ لا يحرقنا ولا يعذبنا بالنّارِ

وأخيراً أيها المسلم الصغير العاقل ...

بعد سماعك وقراءتك لوصف الجنّة والنار هل اشتقت لأن تكون من أهل الجنّة ؟ أم هل ترغب أن يكون مصيرك إلى النار ؟

بالتأكيدِ ستكونُ إجابَتِكَ أنَّكَ تُحِبُّ الجَنّةِ وَتَرْغَبُ في دُخولِهَا وَتَتَمَنَّى أَنْ لا تَدْخُلَ النَّارَ أَبَداً ...

وَلَكِنَّكَ حتّى تَصِلَ إلى الجَنّةِ لا بُدَّ لكَ مِنْ الحِرْصِ عَلَى طاعَةِ أوامِرِ اللهِ وَرَسُولِهِ وَالابْتِعادِ عَنِ الأشْياءِ الّتِي حرَّمَهَا اللهُ وَرَسُولُهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أحبتي في الله ...

نَسْألُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي الجَنَّةِ وَيُبْعِدَنَا عَنِ النَّارِ ...

وَإِلَى اللِّقَاءِ مَعَ كِتَابٍ آخَرَ لِلْمُسْلِمَ الصَّغِيرِ،

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

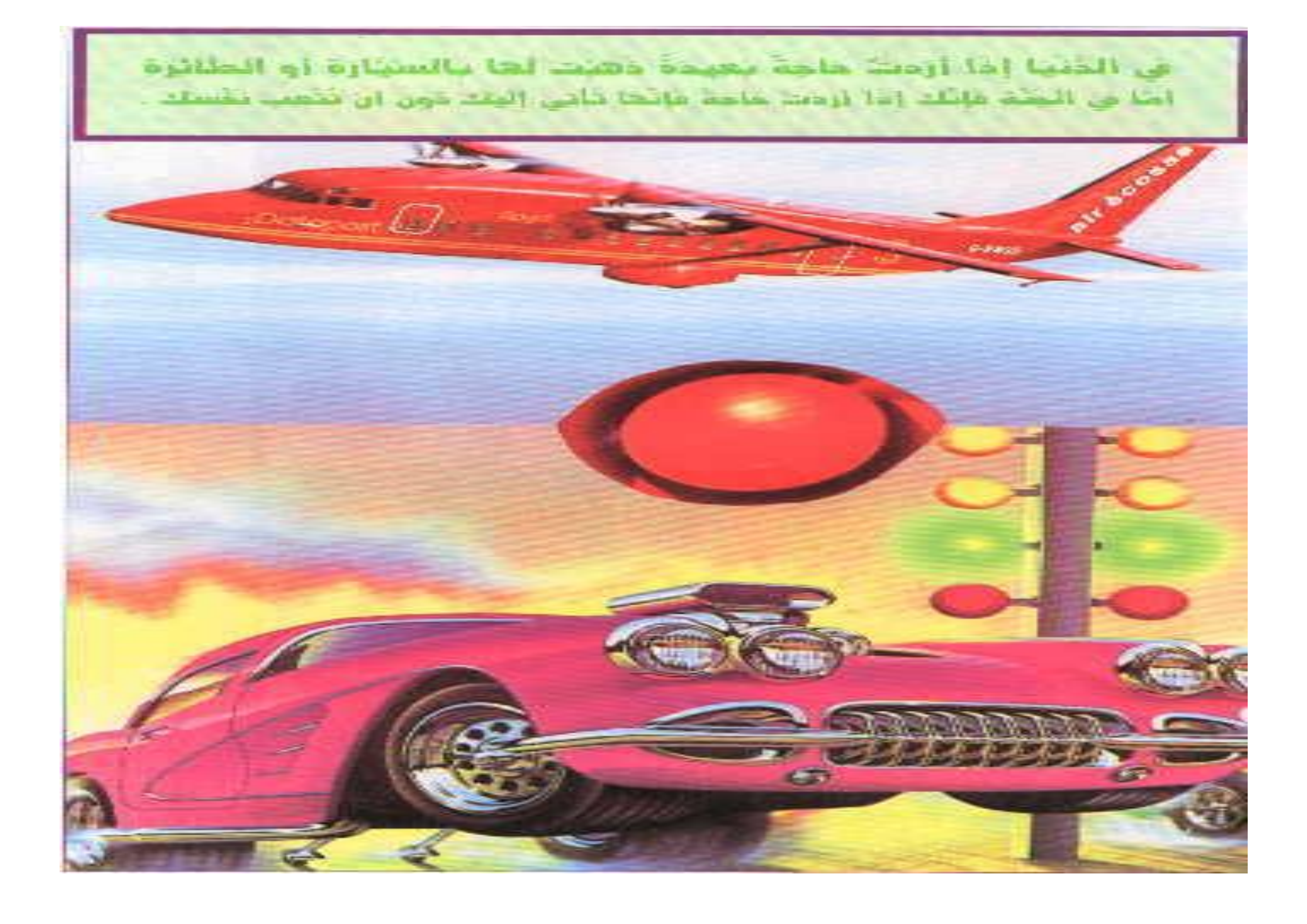
مُلْحَقٌ

(صُوَرٌ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا)

هَذِهِ بَعْضُ الأَشْيَاءِ الَّتِي نُحِبُّهَا فِي الدُّنْيَا وَنَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ عِنْدَنَا ،

أَمَّا فِي الجَنَّةِ فَإِنَّ فِيهَا مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ،

وَلا يُمْكِنُنَا بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ المُقَارَنَةُ بَيْنَ مَا نَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا فِي الجَنَّةِ.


في الدنيا إذا أردتَ حاجةً بعيدةً ذهبت لها بالسيارة أو الطائرة
أما في الجنة فإنك إذا أردت حاجة فإنها تأتي إليك دون أن تتعب نفسك .
air écosse

ما أجمل الطبيعة في الدنياوما أجمل أشجارها!!!---
ولكنها لا تساوي شيئاً بالنسبة للجنة وجمالها !!!---

